

العاثرة

الثلاثاء 28 من أكتوبر 2008 العدد 55

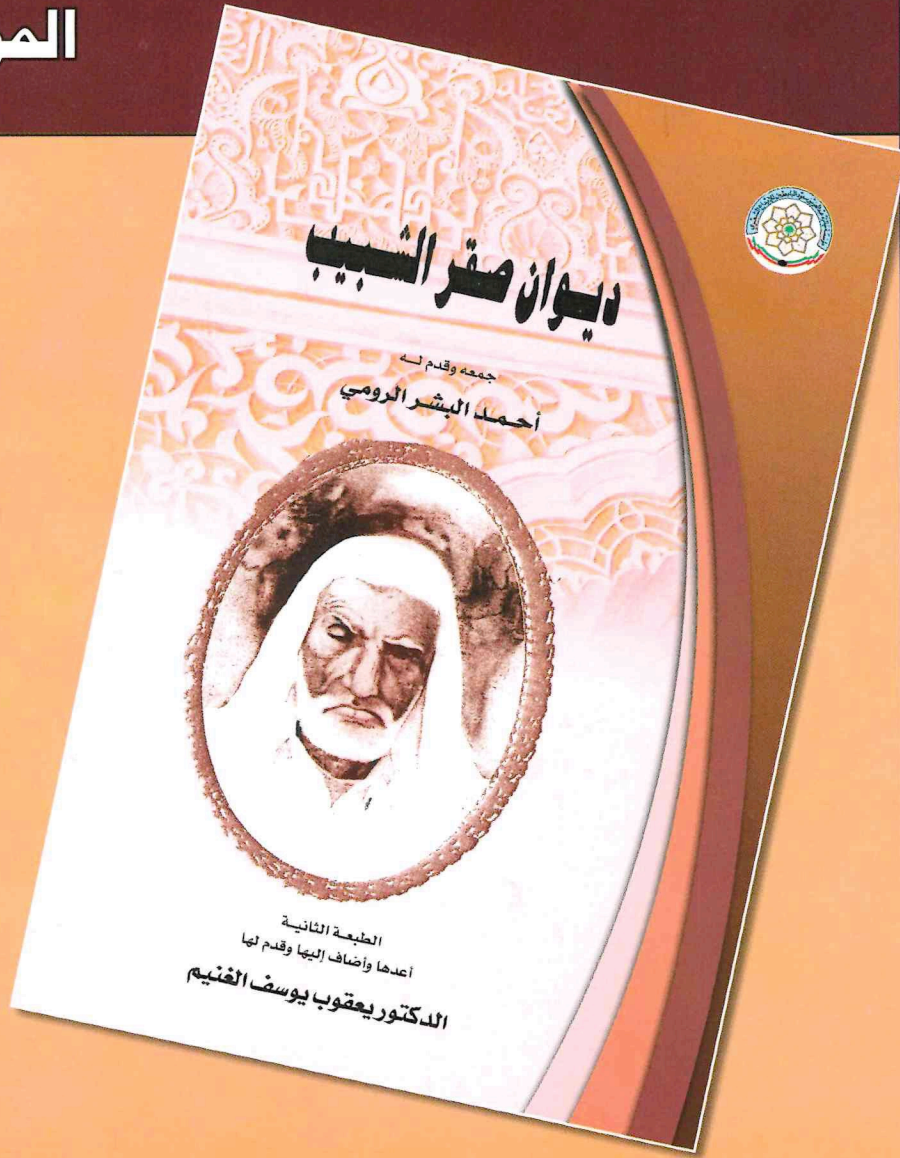


مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين
للإبداع الشعري



وزير الإعلام في حفل الافتتاح؛

تلييتكم لدعوة المؤسسة هو اعتراف
لما لها من دور في خدمة الثقافة العربية



شاعر
من الكويت

ديوان صقر الشيب

وبين الغزل والهجاء والرثاء وغير ذلك. وجاء القسم الثاني تحت عنوان: (إضافات جمعها الدكتور يعقوب يوسف الغنيم) وضم هذا القسم مجموعة من القصائد بلغ عددها (12) قصيدة. وجاء بعد ذلك القسم الثالث تحت عنوان: (إضافات تكرم بتقديمها الأستاذ سيف مرزوق الشملان). واحتوى هذا القسم أيضاً على مجموعة من القصائد البديعة التي قالها الشاعر صقر الشيب وبلغ عددها (27) قصيدة. الكتاب: ديوان صقر الشيب. جمعه وقدم له: أحمد البشر الرومي. الطبعة الثانية / أعدها وأضاف إليها. وقدم لها: الدكتور يعقوب يوسف الغنيم. (الكويت/ 2008). (736) صفحة من القطع الوسط.

يتناول الكتاب الشاعر صقر الشيب من خلال عرض حياته وأشعاره وسيرته الذاتية والمعرفية. فبيدأ الكتاب بعنوان (المدخل - الفرع الأول) وقد كتبه الأستاذ أحمد البشر الرومي. وتضمن هذا الفرع الحديث عن الشاعر صقر الشيب حياته ونسبه، وأخلاقه وصلاته بغيره. وجاء بعد ذلك (الفرع الثاني) وقد كتبه: الدكتور يعقوب يوسف الغنيم. وتضمن هذا الفرع شعراً للشاعر صقر الشيب والمواضيع الشعرية التي قال فيها - على تنوعها. ويتضمن الكتاب: القسم الأول تحت عنوان (ما ورد في الديوان الذي أصدره أحمد البشر الرومي)، وقد احتوى هذا القسم على عدد وافر من القصائد الغراء بلغ عددها (158) قصيدة اختلفت في مواضيعها بين الشكوى والألم وبين المدح والفخر

الجائزة

الثلاثاء 28 من أكتوبر 2008 العدد 55

كلمات من القلب

كم يود المرء حين تفيض القلب بما يحمله من شاعر الإعجاب والمودة أن تتحول الكلمات إلى أسلاك لنقل حرارة ما في الفؤاد من شحنات فائضة من المحبة، وأن تشف الكلمات حتى تعكس بأمانة كل ما في النفس من عرفان بالجميل، هذا ما أحس به تجاه النخبة من الأفراد الذين تحملوا معي أمانة المعجم خلال فترة نيفت على عقد من الزمن، كان العبء ثقيلاً، إذ على هذا العمل المعجم أن يغطي أكثر من قرنين من الزمن، وأن يمتد على أرض تمتد من بوينس آيرس إلى جاكارتا، وكان مساحات كثيرة من هذا الزمن، ومن هذه الأرض ما تزال مجهولة لم يرتدها أحد من قبل، وكان ينتابني أحياناً القلق أن نعجز عن تأدية هذه الأمانة، ولكن هذه الثقة من فرسان الكلمة والذين كانوا ممن وصفهم القرآن الكريم بأولي العزم، وكان كل منهم كما قال يوسف عن نفسه: القوي الأمين، كانوا مطمئنين تماماً إلى أن العمل سينجز وبالشكل اللائق.

أذكر على رأس هذا الفريق العالم الجليل المرحوم الدكتور أحمد مختار عمر الذي كان له الفضل الكبير في إنجاز المعجم الأول للمؤسسة، وغادرنا بعد أن وضع الأساس المنهجي للمعجم الثاني، وخلف وراءه ذكرى عطرة وقذوة حسنة نسير على ضوئها. وكان من هذا الفريق زملائي أعضاء مكتب التحرير وهم كل من الدكاترة: محمد فتوح أحمد، ومحمد حسن عبدالله، وسليمان الشطي، ومن هذه النخبة فريق المعجم في الأمانة العامة وعلى رأسهم الأستاذ ماجد الحكواتي، وقسم الطباعة بالكمبيوتر وأولهم السيد أحمد متولي. هذه الكوكبة المتناسقة من العاملين الذين سعدت بالعمل معهم هم الذين تحملوا عبء العمل الأساسي في هذا الصرح الثقافي الكبير، تابعوا مراحل العمل يوماً بيوم ولحظة بلحظة منذ كان بذرة ثم عاينوه وهو ينمو شيئاً فشيئاً حتى استوى على سوقه وأتى أكله.

كان همهم أن يخرج هذا العمل إلى النور سليماً معافى وبالصورة اللائقة ولو كلفهم من العناء ما ينوء به الجسم، كان عليهم أمام هذا المحيط من الشعراء والذي تجاوز العشرة آلاف بسيرهم وأشعارهم أن يدققوا في كل كلمة، وفي كل حركة، وفي كل علامة ترقيم ليضمنوا لها السلامة، وكان عليهم أن يراجعوا كل معلومة ليتأكدوا من صحتها، وكانوا يتفحصون كل تفعيلية وكل قافية لكي لا يكون هناك نشاز في النغم، وكانوا يراقبون كل قول لكي لا تكون فيه إساءة إلى أي جهة، ويتمعنوا في الشعر ليقيسوا مدى ملاءمة مستواه الفني للمعجم وأن يفرزوا من الاستثمارات من غير الصالح، وأن يستكملوا النواقص.

كان هذا العمل مجهداً تكل فيه العيون ولا تكل فيه العقول، وتضني به الأجسام، ولا تضني به العزائم، كانوا يؤدون عملهم لا باعتباره واجباً وظيفياً بل باعتباره رسالة، وكان يشعرون أنهم ينوبون عن الأمة وعن مثقفها في تأدية هذا الفرض، لم تكن لديهم أوقات راحة، بل وقتهم كله للعمل وفي هذا العمل وحده راحتهم الكبرى.

وإذ أعبر باسم المؤسسة وباسم الشخص عن عميق الشكر، وعن فائق الثناء لهذا الفريق الرائع الذي تعلمنا منهم كيف يكون العمل عبادة، وكيف يصبح الفرد كتيبة، وكيف يتحول العناء إلى فرح، فأنا على يقين أن الأمة كلها تشكر لهم صنيعهم وأن التاريخ سيذكرهم في سجله الناصع.

ويسعدني غاية السعادة أن أرى هذه الوجوه المشرقة التي أقتنا من كل مكان من الوطن العربي ومن خارجه لتشاركنا الفرحة بهذا الإنجاز، وأن أرحب بهم أجمل ترحيب، وأعبر لهم عن يقيني بأن ما غمرنا به من مشاعر المودة والتآزر هو الذي يمنحنا جسارة الفعل، وصلابة الإيمان، وحلاوة التضحية.

عبد العزيز السريع



الجائزة

نشرة تهدي ولا تباع

تصدر عن صاحبها ورئيسها المسؤول

عبد العزيز سعود البابطين

رئيس التحرير

عبد العزيز السريع

مدير التحرير

صالح الغريب

سكرتير التحرير

محبوب العبدالله

هيئة التحرير

ماجد حكواتي - عدنان جابر

ميرفت عبدالدايم - مهتاب نصر

ترجمة

محمد أمين

الإخراج الفني

سليم فروانه

تنضيد

أحمد متولي - عزام الهيكلي

علوي شيروقادي

تصوير

أيمن ذياب - ربيع عمرو

المركز الإعلامي

عدنان فرزات

أحمد دحام الشمري

عنوان المؤسسة

الكويت - ص.ب. 599 الصفاة

13006 الكويت

هاتف: 22430514 فاكس: 22455039

الخط الدولي: 00965

E-mail: Kw@albabtainprize.org

تمت الطباعة بمطابع السياسة التجارية



الشيخ
صباح
الخالد
للضيوف:

تلبينكم لدعوة المؤسسة هو اعتراف لما لها من دور في خدمة الثقافة العربية

أمسية حاشدة شهدتها قاعة مسرح صباح السالم بجامعة الكويت حيث كانت الليلة الافتتاحية لـ «دورة المعجم» وهي الدورة الحادية عشرة التي تقيمها مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري. اجتمع نجوم السياسة والرأي والثقافة والقريض، وتحولت قاعة المسرح إلى مجرة مصغرة تبرز من خلالها زبدة العقول العربية والإسلامية هذا الحدث الحاشد لم يكن غريباً على دولة الكويت التي طالما رعت الثقافة وأولتها جل دعمها. ولأدل على ذلك من رعاية أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد حفظه الله ورعاه لهذه التظاهرة ولأعمال المؤسسة كما جاء في كلمة معالي وزير الإعلام الشيخ صباح الخالد الصباح.

تأتي هذه الدورة احتفالاً بتدشين معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين مؤكدة أصالة هذا الفن كديوان للعرب، وكحافز لنصرة قضايا التعايش والسلام ومبادئ الحق والجمال التي مثلها الشعر العربي، وكوسيلة لجمع الكلمة ونبذ الخصومة ودعم قيم الحوار وهو الشق الثاني الذي ترعاه هذه الدورة وتحثي به.

وزير الإعلام

الثلاثاء 28 من أكتوبر 2008 العدد 55

الحالة 3

فؤاد السنيورة

الاضطراب

الذي يشهده

عالمنا

المعاصر

يتناول أساسه

الأخلاقي

وبحسب نظرة

شمولية

والملاذ، فالكويت قد عاصرت وواكبت حركة النهضة العربية مع بدايات القرن العشرين وفتحت أبوابها لرياح النهضة العربية التي انطلقت في مصر وبلاد الشام لتستقبل العلماء والمصلحين، شعراء ومفكرين ومؤلفين وأدباء، وتستعين بهم في تحديث التعليم في مدارسها وبناء الإدارة الحديثة في مؤسساتها وإنشاء المكتبات العامة في ربوعها، ويتلقى حكامها وشعبها إنتاج المبدعين من الشعراء والأدباء وتعمر أسواقها بالمكتبات التي تستقبل ما تنتجه المطابع في البلاد العربية من كتب ومجلات وجرائد ظلت محافظة على دورها.

لقد خطت الكويت في سبعينيات ذلك القرن خطوات مهمة من أجل إقامة صروح ثقافية وعلمية قامت، ولا تزال، بدور بارز في نشر العلم والثقافة في ربوع الكويت وفي كافة البلاد العربية فكان من أبرز هذه المشروعات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ومعهد الكويت للأبحاث العلمية، ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ومعهد المسرح والموسيقى ودور الصحف المميزة.. وامتد هذا البناء العلمي والثقافي إلى خارج الكويت ممثلاً في إنشاء عدد من الجامعات والمعاهد العلمية في البلاد العربية وبادرت بالمساهمة في إنشاء معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية بمدينة فرانكفورت بألمانيا وتحت مظلة جامعة فرانكفورت، وإنشاء معهد العالم العربي بباريس، وهما اليوم من أهم مراكز الإشعاع للثقافة العربية والإسلامية في أوروبا. كويت الثقافة والعلم هذه وفرت البيئة الحاضنة للمؤسسات الخاصة والمبادرات الأهلية التي قامت لرعاية الثقافة والفنون، ومؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، التي تحتفل اليوم بأحد نشاطاتها المهمة، هي واحدة من أبرز هذه المؤسسات، التي حظيت بدعم كبير وتشجيع بارز من المغفور له أمير دولة الكويت الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح، طيب الله ثراه وأسكنه فسيح جناته، رجل المبادرات والمشروعات العلمية والثقافية البارزة، فقدم - رحمه الله - كل الدعم والرعاية لهذه المؤسسة، حيث وهب مكتبته موقعاً بارزاً في قلب العاصمة لتقوم شاهداً على إيمانه الكبير بأهمية وقدرة الثقافة ورجالها، هذا الصرح الثقافي الذي تعزز الكويت به، كمركز فريد من نوعه لخدمة الشعر العربي وشعراء العربية منذ أقدم الأزمان إلى يومنا هذا.

بدأ الحفل السلام الأميري

ثم قدم كلمة الافتتاح عريف الحفل الإعلامي الكبير الأستاذ رضا الفيلي والتي استعرض فيها جهود مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري في دعم الثقافة العربية ونشر اللغة وتكريس لغة التواصل مع الآخر والحوار بين الثقافات وذلك من خلال مناخ وطني مهد السبل لمثل هذه المبادرات. ثم استهل الحفل بآيات بينات من القرآن الكريم تلاها المقرئ أحمد الطرابلسي.

كلمة الرعاية

كلمة الرعاية ألقاها معالي الشيخ صباح الخالد الحمد المبارك الصباح وزير الإعلام رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ممثل حضرة صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه الذي أشار إلى الرعاية الأميرية التي تحظى بها المؤسسة خدمة للثقافة وقيم الإبداع، وبدور المؤسسة الفعال في فتح نوافذ الحوار بين الثقافات، والعودة إلى الجهود الموسوعية العربية في إصدار المعجم الذي يعد حدثاً فريداً.. قال معاليه:

«أصحاب المعالي الوزراء

أصحاب السعادة

السيدات والسادة

ضيوفنا الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أرحب بكم أجمل ترحيب في بلدكم الكويت، وإنه لشرف لي أن أنقل لكم تحيات سيدي حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير البلاد حفظه الله ورعاه، الذي تكرم وشمل هذه الاحتفالية برعايته، وأن أحمل لكم تمنيات سموه بالنجاح والتوفيق لأعمالكم، وللمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري بأن تواصل دورها الرائد في خدمة الثقافة العربية، وتحضن الشعر العربي ومبدعيه، وتحفظ تراثنا الشعري الذي هو بحق (ديوان العرب وسجل تاريخهم).

إن جمعكم هذا وتلييتكم لدعوة المؤسسة لهو اعتراف كبير لما لهذه المؤسسة من دور بارز فعال في خدمة الثقافة العربية، وانطلاقاً من وطن عرف دائماً برعايته لهذه الثقافة، إيماناً منه بأنها الأصل



عبدالعزیز سعود البابطين



فؤاد السنيورة

الشاعر عبدالعزيز

سعود البابطين:

المعاجم

الشعرية وعاء

بحفظ التراث

الشعري من

الضياء

لقد عقدت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري دوراتها على مدى هذه السنوات في دول متعددة عربية وأجنبية، وكانت تسعى من وراء هذا الامتداد الجغرافي إلى نشر الثقافة العربية وتوسيع أطر الاهتمام بها من خلال الاحتكاك والتفاعل مع الثقافات الأخرى، وكى تساهم في تقريب الثقافة العربية لشعوب العالم، ولفتح نوافذ في حوار الثقافات وتفاهمها وتصالحها، وها هي الآن تكمل مشروعها الكبير والرائد في خمسة وعشرين مجلدًا. الذي عكف على إنجازه طوال هذه السنين نخبة من الأدباء والنقاد العرب، الذين أرحب بهم وأحييهم وهم بيننا، على ما بذلوه من جهد في إنجاز هذا المعجم، وأعني به معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين.

إن صدور هذا المعجم - كما أراه - هو أداة للتواصل والربط وعودة لطريق انقطع طويلاً، وهو يعيدنا إلى دورنا الثقافي والحضاري الكبير في تاريخ الثقافة البشرية.

فأنتم لا تحتاجون إلى من يذكركم بأن العرب المسلمين هم أول شعوب الدنيا الذين ابتدعوا ثقافة تأليف الموسوعات والمعاجم، وجاء العالم بعدهم بمئات السنين ليسلك طريقهم ويأخذ بعلمهم ويسير على منوالهم في هذا الفن العظيم من التأليف.

لقد ألف أسلافنا العظام الموسوعات في علوم اللغة بكل فروعها وفنونها، وألفوا في تراجم الرجال والنساء، في الأدباء وفي الأطباء والفقهاء، وألفوا في البلدان، وفي النبات، وفي الحيوان ولم يستثنوا فناً من الفنون لم يؤلفوا فيه المعاجم والموسوعات، حتى الأغاني وأصول الموسيقى أفردوا لها المعاجم الكبرى. هذا تراثنا العلمي والثقافي يدل علينا، ونحن اليوم نواصل بهذا المعجم الكبير ذلك الدور الذي أبدعه أسلافنا، ونسير على خطاهم بإذن الله وتوفيقه.

أيها الإخوة..

إن الحضارات البشرية لم تنشأ وتتطور إلا على أيدي الباحثين والعلماء والمفكرين، ويأتي الأدباء والفنانون في الصفوف الأولى من مسيرة نهضة أي شعب، ونحن في الكويت نؤمن دوماً بأهمية العمل الثقافي العربي على كل مستوياته، وكانت المؤسسات الثقافية التي أنشأتها الكويت منطلقاً من واقعها الوطني والقومي معاً، فلم تقتصر هذه المؤسسات في عملها وجهدها على العمل داخل الكويت فقط، ولكن لإيماننا بوحدة الثقافة العربية كانت أهداف تلك المؤسسات تتخطى المحلي لتقدم خدماتها للعربي فوصلت إشعاعاتها لكل المثقفين والقراء العرب في كل مكان، وشملت إصداراتها وندواتها ومشروعاتها الثقافية أوسع إطار من المفكرين والمثقفين العرب، يساهمون فيها ويثرونها بفكرهم وإبداعاتهم، لتعود بالنفع على المثلي العربي في كل مكان، وتخطينا بذلك حتى حدودنا العربية لتلتقي مع الآخر الذي علينا أن نستهدفه في سعينا إلى بناء قاعدة من الحوار والمعرفة طريقاً للسلام والحرية للبشرية جمعاء.

إن الثقافة العربية بإمكانها أن تلعب اليوم دوراً مؤثراً في تغيير الصورة النمطية المقدمة في الإعلام العربي عن العرب والمسلمين، وبإمكانها

أيضاً أن تحقق للعالم العربي المناخ الفكري الذي يحرر العقول من الأوهام، ويؤكد على الدور العقلاني للمجتمعات العربية، ويستعيد قيم المعرفة التي ساهم بها العرب الأوائل في نهضة المعارف الإنسانية في أرجاء العالم.

إن لقاءكم هذا الذي يضم تلك النخبة المتميزة من المثقفين العرب شعراء ونقاداً ومفكرين، وبينهم نخبة من أصدقائنا وضيوفنا من المهتمين بثقافتنا العربية، وممن نأمل منهم أن يروا في ثقافتنا ما يساهم في هذا الحوار العالمي بين الثقافات، لهو أصدق تعبير عن دور الثقافة العربية في وحدة هذه الأمة وأنها الباقية، مهما حدث على السطح من صور متحركة عن خلافات واختلافات، فالثقافة في النهاية هي وعائنا الذي نلتقي فيه على التعاون والعمل على صون هويتنا وتراثنا الديني والإنساني الذي نسعى لأن يساهم في حضارة الإنسانية المعاصرة.

أيها الإخوة..

إنني أتمنى النجاح لاجتماعاتكم هذه، كما أتمنى أن تواصل مؤسسة البابطين، بقيادة هذا الرجل العاشق لفن الكلمة الأخ عبدالعزيز سعود البابطين عملها الدؤوب من أجل خدمة الشعر العربي ولغته الجميلة الساحرة، وأن نجتمع دائماً للاحتفال بمشروعات ناجحة من مشاريعها القادمة.

كما أرجو أن تكونوا خلال مناقشاتكم في هذه الندوة على ثقة بأنه لا قيد على رأي ولا مصادرة لأي كلمة، لأن الكويت، كانت دائماً وسوف تبقى، كما عهدتموها، بلداً لحرية الكلمة والرأي وبلداً للحوار والتسامح مع النفس والآخر.

أشكركم على حسن استماعكم وأتمنى لكم طيب الإقامة.

كلمة السنيورة

بكلمات تذكر بالدور الكويتي في التخطيط لمشاريع الثقافة العربية واحتفاء الكويت بكل أصحاب الفكر من العرب قدم عريف الحفل لدولة الرئيس فؤاد السنيورة رئيس مجلس الوزراء اللبناني الذي ألقى بدوره كلمة الضيوف وجاء في كلمته:

معالي الأخ عبدالعزيز البابطين - رئيس مجلس أمناء مؤسسة البابطين،

الشعراء والأدباء والمفكرون العرب والأجانب، أيها الحفل الكريم،

اعتاد العرب القدامى على اعتبار الشعراء والخطباء ألسنة القبيلة والأمة تمثيلاً ودفاعاً

ورؤية، ولذا فإن مؤسسة البابطين الزاهرة حققت الكثير، عندما هدفت منذ قيامها لصون هذا الموروث الثقافي والحضاري وتطويره بما يدفع إلى الإسهام والاستلهام.

لكن الأزمنة الحديثة التي شهدت انقلابات هائلة في حياة الأمم، حاولت تنحية الشعر والخطابة عن مركز الصدارة، بوضع الاقتصادي

والسياسي في واجهة الاهتمام. ثم أظهرت الأزمات المتلاحقة السياسية والاقتصادية وآخرها الأزمة المالية الحالية وتداعياتها الاقتصادية على صعيد

النمو ومستويات الاستقرار، أن البشرية بحاجة للرؤية الشمولية التي تفتح الآفاق على وجهات

نظر أخرى يمتزج فيها الثقافي بالاقتصادي وبالسياسي والاستراتيجي والرؤيوي، الذي كان

العراق، وظهور التشققات والانقسامات الدينية والطائفية والمذهبية وكذلك الإثنية في جسم الأمة.

ولا يمكن في الحقيقة فهم الأزمة المالية والاقتصادية الحالية، معزولة عن الاضطراب الآخر الناجم عن الأوحدية من جهة وتراجع دور الدولة في بعض أنحاء العالم عن دور هو لها، ولا يمكن للفراغ الذي يحدثه غيابها أن يملأه أحد وذلك بوصفها راعياً وناظماً وضابطاً للحياة الاقتصادية ولدور القطاع الخاص والمبادرات الفردية. وهذا هو التوازن الدقيق الذي يجب المحافظة عليه بين الابتكار والتنظيم كما بين الادخار والاستهلاك بحيث لا تُخفق المبادرات من جهة بما يحول دون استمرار القطاع الخاص بالاحتفاظ بحيويته وديناميته وتطوره وإبداعه واحتضان ترقه إلى التحسين في أكثر من مجال. ومن جهة أخرى ينبغي أن لا يؤدي ابتعاد الدولة عن أدائها لدورها في الضبط والتوازن وإحقاق العدالة ومنع الاستغلال وحماية الفئات الضعيفة والمهمشة إلى أن يتفكك ذلك القطاع وتلك المبادرات عن القواعد والمعايير الرصينة والحصيفة اللازمة للاستقرار. كما يؤدي ذلك أيضاً إلى الابتعاد عن توطيد دعائم الأجهزة الرقابية على القطاعات المالية وإقرارها على التعامل مع المستجدات والتطورات ومع ما يستدعي ذلك من إجراءات ومعايير يجب الالتزام بها بما يخدم هدف تحقيق النمو المستدام للاقتصاد والاستقرار الاجتماعي الضروري لدى كافة فئات المجتمع. كذلك لا يمكن إدراك ذلك كله دون الإقبال على التعاون والتنسيق والاعتراف بالشراكة العالمية الصحيحة من خلال المؤسسات الدولية وبالتعاون معها بما يتيح لكافة الفرقاء التعاون السليم والجدي على الصعيدين المحلي والدولي. إنه من المعروف أن أمتنا كما وقعت في قلب الصراع الجيوسياسي في زمن الحرب الباردة؛ فإنها تقع اليوم في قلب الصراع على الموارد، مواردنا هي، وثرواتها هي، في زمن الأزمة المالية والاقتصادية.

أيها السادة،
أيها الإخوة،

وسط الأزمة الواقعة في النظام الدولي بشقيه المالي / الاقتصادي، والجيوسياسي، تتصاعد الدعوات من جديد لإصلاح النظام العالمي، سواء لجهة العودة إلى أسسه الأخلاقية، أو لجهة الشراكة الحقيقية بين الدول وكذلك حول دور الدولة في تعاونها الخلاق والمفيد مع القطاع الخاص بما يضمن انتظام عمله، كذلك تتصاعد الدعوات لتحقيق التوافق على بلورة آليات جديدة أكثر نجاعة وصلاً وشمولية وفعالية لمعالجة المشكلات العالمية وفي هاتين العمليتين الإنسانييتين الكبيرتين، ينبغي أن يكون لأمتنا دور بارز لأن الخلل الحاصل على المستويين منذ عقود وعقود، كلفنا الكثير الكثير في الأرض وفي الثروات وضياح الفرص، وقبل ذلك وبعده في القدرة على التوحد من حول ثقافتنا وأمتنا ومصالحنا. والتأثير أو المشاركة التي أعنيها لا يمكن بلوغها إلا بالتلاقي الكبير والتكتل الكبير

وما يزال هو مهمة ورسالة الفيلسوف والشاعر. وأحسب أنه بسبب هذا الاعتبار الذي يراعي الشمول في النظرة، طلبت مؤسسة البابطين أن يكون الموضوع الثاني في هذه الدورة إلى جانب الشعر هو: «عالم اليوم، ثقافات ومصالح».

والواقع أن عالم اليوم لا تحضر فيه الثقافات والمصالح وحسب، بل تحضر أيضاً المواقف والمواقع والقيم المشتركة، وهي التي تهب الثقافات والمصالح اتساقها وصيرورتها بعد كل تقدير وحساب. فالعالم في شموليته هو عبارة عن نظام عالمي ذي شعبتين: الجانب الجيوسياسي، والجانب الاقتصادي؟ وتؤثر فيه الثقافات المختلفة والمصالح، وينبغي أن توجهه القيم الإنسانية العامة التي تضع الاختلافات الثقافية والمصالح في حجمها الطبيعي الذي لا يفارق الخصومات، ويوسع من إمكانيات التلاقي والانتظام في نطاق المشتراكات.

وقد شهد العقدان الماضيان اضطراباً في الجانب الجيوسياسي من النظام العالمي، ويشهد الجانب الآخر من النظام نفسه، وهو الجانب الاقتصادي اضطراباً مماثلاً. وكما تأثرنا نحن العرب كثيراً وعميقاً بالاضطراب الجيوسياسي الذي انتشر في العالم خلال العقدين الماضيين، كذلك ستتأثر مصالحنا، وسيتأثر نمونا بالاضطراب في اقتصاديات العالم المعاصر. والواقع أن الاضطراب بشقيه يتناول بالدرجة الأولى الأساس الأخلاقي للنظام العالمي، ويترتب على ذلك الاختلال الافتقار إلى التوافق والإجماع، والقصور أو العجز في الآليات. وفي ظل هذه التفاوتات يصعب الحديث عن الاتساق والانتظام، والاعتراف المتبادل بالثقافات المختلفة، والمصالح المتنافسة.

إن الأساس الأخلاقي لأي نظام عالمي يتضمن الاتفاق الواسع على مفاهيم وقيم المساواة والحرية والعدالة والسلام، أو ما سماه الفيلسوف الأميركي جون رولز الإنصاف في كتابه: نظرية في العدالة؟ والمفروض أنه على ذلك كله قام ميثاق الأمم المتحدة، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان. لكن الحرب الباردة، والصراع على الموارد والنفوذ من جهة، ومساعي شعوب العالم الثالث من أجل التحرر من الاستعمار، وبناء حياة قائمة على الاستقلال والكرامة الإنسانية من جهة ثانية، كل ذلك عطل النظام العالمي إلى حد بعيد.

وعندما انتهت الحرب الباردة، ما عادت المؤسسات الدولية للعمل على أساس ميثاقها، بل كانت هناك مساعٍ للهيمنة والأوحدية، أدت إلى زيادة الفوضى العالمية. وقد عانينا نحن العرب من الاستقطاب في الحرب الباردة الاستيلاء على فلسطين، وتوسع الاعتداء علينا بعد ذلك ليصل إلى احتلال المزيد من الأراضي العربية في كل من مصر وسورية ولبنان وفلسطين، وكذلك في منع قيام تعاون عربي وثيق في أكثر من مجال وبالتالي في استمرار التراجع والتخلف عن ركب التقدم والأزدهار والتلاؤم والمعاصرة في أكثر من قطر عربي. كما عانينا بعد ذلك من مسألة الأوحدية في هذين العقدتين باحتلال



عبد العزيز السريـع



رضا الفـيلي

ضمن الجامعة العربية من جهة، ومنظمة المؤتمر الإسلامي من جهة ثانية، في الجانب الحضاري والجيوسياسي، وضمن السوق العربية المشتركة والتكامل الاقتصادي، في الجانب الاقتصادي والتنموي. والذي يجري اليوم في العالم، وفي ديارنا نحن يهبنا فرصة لإعادة النظر والتنسيق والانتظام والتعاون الحقيقي بين دولنا العربية القائم على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة فيما بيننا، كما أنه يُصبح ضرورة لكي نتجاوز حالات الاختلال والاستنزاف، وندخل مؤثرين وفاعلين في نظام عالمي جديد. فلا يصح أن نبقى على ما نحن عليه الآن من حيث عدم تحويل الإمكانيات إلى قدرات وفعاليات، تسهم في الخروج من المشكلات الموروثة وعلى رأسها قضية فلسطين وإنهاء الاحتلال وتحقيق السلام على أساس من المبادرة العربية للسلام، وتمكن مجموعتنا العربية من المشاركة في النظام العالمي الجديد القائم على العدل وحل المشاكل بعيداً عن العنف أو الهيمنة، وهو النظام العالمي الجديد القائم على العدل والإنصاف والتعاون الذي نحن في حاجة إليه، كما هو الحال بالنسبة إلى الأمم والعوالم الجديدة والقديمة التي هي في حاجة إليه أيضاً. ولذلك ينبغي أن تكون الأمة العربية قطباً جديداً في نظام عالمي متعدد الأقطاب، قائم على المساواة والحرية والسلام والعدالة، وقائم على الإنصاف بل التعارف الذي تحدث عنه القرآن الكريم: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا. إن أكرمكم عند الله أتقاكم) صدق الله العظيم.

أيها السادة،
أيها الإخوة،

يقول العديد من المعلقين إنه ربما يكون غير صحيح الحديث عن سقوط للرأسمالية، إلا أنه قد يكون صحيحاً الحديث عن أن هناك فشلاً وعدم تلاؤم فيما خص الكثير من الممارسات المتقلبة من أي ضوابط مؤسسية على نوازع أخلاقية أو تنظيمية. فالذي تدفعه الاقتصادات العالمية الكبرى اليوم وتدفعه الملايين من البشر هو ثمن الجشع كما ذكرت إحدى المجالات العالمية على غلافها الخارجي قبل ثلاثة أسابيع، لكن ومع التأكيد على ما ستعانيه غالبية سكان العالم من معاناة بسبب ما تقدم ذكره، لا ينبغي على الإطلاق التقليل من القدرة على تحويل الأزمات التي تعترى العالم إلى فرص مستجدة، كما لا ينبغي التقليل من الأشواق البشرية إلى الحرية وإلى العدالة وإلى الازدهار وإلى السلام وإلى الخلاص من الفقر والمرض، والتمتع ببيئة صحية سليمة وإذا كانت أحلامنا هذه أحلاماً ويوتوبيات، فإن أشواق مئات الملايين من البشر المعذبين تعطي هذا الحلم قوة تفجيرية تسببت في حروب هائلة وكوارث في القرن العشرين، ناجمة عن عدم تحقق الآمال باتجاه التخلص من الهيمنة والاستضعاف والاستغلال. فليكن الاضطراب الراهن مدعاة لا ستخلاص الدروس والعبر وللاستيعاب، والإصلاح، وإقامة نظام عالمي للشراكة والعدالة والتقدم القيمي والأخلاقي والإنساني، يهذب المبادرات الفردية ويحقق التعاون الوثيق بين مؤسسات الدولة وعمل القطاع الخاص وبما يمكن الاقتصاد العالمي واقتصاد الدول النامية ومن ضمنها اقتصاداتنا العربية من تحقيق النمو المستدام والازدهار والاستقرار الاجتماعي.

إن لدينا نحن العرب والمسلمين واجبات والتزامات تجاه أنفسنا وأمتنا وتجاه العالم الذي نعيش فيه كما أن لدى الجهات العالمية والديانات الكبرى ومنها الإسلام مسؤوليات عليها أن تنهض بها متعانة ومتكاتفه في شتى المجالات.

لقد اعتبر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مجتمع المؤمنين بمثابة الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى، فالبشرية جسد واحد ولذا فأنا أرى أن الاختلال الجيوستراتيجي، أدى إلى الاختلال في العلاقات بين الحضارات والأديان - وهذان الاختلالان كانا بين أسباب الأزمة المالية والاقتصادية الطاحنة اليوم. ولكي يعود الانتظام لا بد كما سبق القول من العودة إلى الأسس الأخلاقية والحضارية، ومن تعاون الجهات الثقافية والسياسية والاقتصادية. ومن ضمن المراجعات الشاملة مراجعة علائق الدين بالبناء الاجتماعي، ومراجعة علاقة الدولة بالسوق وبالنظام الاقتصادي، وعلاقات القيم بالمصالح.



وزير الاعلام مكرما الشاعرة نبيلة الخطيب



وزير الاعلام مكرما الشاعر هارون هاشم رشيد



وزير الاعلام مكرما الشاعر يحيى السماوي

هاروث هاشم رشيد عبد العزيز سعود الباطين وقف إلى جانب الشر وأوقف شموه فأصبحت مشاعل



حارث سيلاجيتش



بهية الحريري

للمؤسسة منذ خطواتها الأولى، تابعوا مسيرتها، وزودونا بنصائحهم وملاحظاتهم، وحرصوا على نجاحها، وكانوا لنا خير مرشد وهاد، وهذه الرعاية دليل ساطع على بصيرة حكام الكويت، حيث أدركوا بحدسهم العربي الأصيل، قيمة الثقافة كتجسيد لروح الجماعة، وكيف تتجاوز الدولة بالثقافة حدودها، هكذا بالفعل الثقافي الجاد، أصبحت الكويت ممثلة لأمته تتجاوز حدودها الأرضية لتلتقي بأبناء أمتها على امتداد التراب العربي، وتتجاوز حدودها الزمنية لتتجاوز مع سدة التراث على امتداد الزمن العربي.

الإخوة الأعزاء:

إن مشروعية أي مؤسسة هي في استجابتها لمطالب بيئتها، وقدرتها على تجسيد أحلام قطاع كبير من مجتمعها. هكذا نشأت المؤسسة استجابة لافتقاد أي مركز للشعر العربي، يلهم شتاته، ويرعى أنشطته، فكانت ولادتها إيذاناً ببدء عهد جديد للشعر العربي.

أيقنت المؤسسة قبل أن تخطو أولى خطواتها أن الشعر العربي لا يمكن قسمته إقليمياً، فاحتضنت الوطن العربي على اتساعه، وعلمت أن الشعر العربي لا يمكن قسمته سياسياً فتجاوزت كل الانغلاقات الفئوية، وأمنت أن الشعر العربي لا يمكن قسمته زمنياً، فانفتحت على الشعر العربي بكل عصوره. أدركت المؤسسة أن الشعر العربي هو كيان حي واحد وأي تجزئة له هو تمزيق سيفقده قسماته المميزة.

وخلال عمر مشوارها الطويل أقامت المؤسسة عشر دورات سابقة دارت حول أعلام من شعراء العرب على مر العصور ولم تقتصر المؤسسة في دوراتها على هذا المحور الأدبي بل أضافت إليه ندوات لحوار الحضارات استهدفت أن يتفهم كل طرف حقيقة الطرف الآخر لا ما يشاع عنه، وأن نصل من خلال ذلك إلى التعاون لما فيه الأمن والرخاء للجميع، وأقمنا مركزاً في المؤسسة لحوار الحضارات لكي يشرف على هذا الجزء الهام من أنشطة المؤسسة.

وحظيت هذه الدورات برعاية من أعلى المستويات في كل دولة قصدناها من ملوك وأمراء ورؤساء جمهوريات ومنظمات دولية، ولقيت إقبالا كبيرا على المستويين الثقافي والإعلامي، وكرس دور المؤسسة كمرجعية للشعر العربي، وحفاظاً على ما تناسر من تراث الشعر العربي أنشأنا «مكتبة الباطين المركزية للشعر العربي» التي افتتحت عام 2006 لنجمع بين جدرانها كل ما يتعلق بالشعر العربي من دواوين وتراجم ودراسات ورسائل جامعية ودوريات ومخطوطات، وقد أهدانا الأخ عبد الكريم الباطين مكتبته القيمة وهي تضم ما يزيد على مائة ألف كتاب، وسعياً إلى نشر اللغة العربية بين الطلبة في الجامعات الأوروبية والأمريكية عقدنا اتفاقات لإنشاء كراسي للغة العربية مع كل من جامعات: قرطبة وغرناطة وإشبيلية وملقا، ومالطا، وميزوري.

وانتهت المؤسسة منذ وقت مبكر إلى ضرورة إصدار المعاجم الشعرية لأنها الوعاء الذي يحفظ التراث الشعري من الضياع.

أيها الإخوة..

إن الذي أراه أيضاً أن العالم الشعري العربي والعالمي الذي تحاول مؤسسة الشيخ عبدالعزيز سعود الباطين المحافظة عليه وتطويره يسهم في هذه الاندفاع العربية والإسلامية والعالمية باتجاه الإبداع والسلام، وليس من منابع ذلك العالم في وادي عبقر كما كان العرب القدامى يعتقدون وحسب، بل ومن دولة الكويت، التي تسهم منذ قرابة الخمسة عقود في الثقافة العربية، والإبداع العربي، والتنمية العربية.

في هذا السياق، أحسب أنكم تتفقون معي أن لبلدنا لبنان مساهمة خاصة في هذا المجال. فهو مساحة لقاء وتفاعل وتلاقح فكري، تغتني بالتنوع والانفتاح. ولذلك نتحمل كلنا، لبنانيين وعرب ومسلمين، مسؤولية كبيرة في الحفاظ على صيغته الفريدة، فهي مؤهلة أن تفتح أمامنا سبل التآلف الخصب بين الخصوصيات الثقافية والقيم الكونية، وهي، في كل حال، صيغة تتيح للبنان أن يؤدي دوراً ويحدده لمصلحة العالم العربي والعالم الإسلامي.

أشركم على إتاحة هذه الفرصة لي للتحديث في هموم العرب والعالم في هذا المنتدى الراقي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

«نجتمع في هذا المكان العريق في يوم من أيام الثقافة العربية» بهذه العبارة المليئة بالتفاؤل استهل رئيس مجلس أمناء المؤسسة الأستاذ عبدالعزيز سعود الباطين كلمته حيث أشاد فيها بالرعاية الأميرية وبطموح المؤسسة في احتضان المنجز الشعري العربي تراثاً وحاضراً، ونوه بالإنجاز الرائع في إصدار المعجم وبجهد القائمين عليه قائلاً:

كلمة الباطين

صاحب المعالي الشيخ صباح خالد الحمد المبارك الصباح
وزير الإعلام رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
ممثل راعي الحفل حضرة صاحب السمو الأمير الشيخ
صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

أصحاب الفخامة الرؤساء
أصحاب السعادة الوزراء
أصحاب الفضيلة والنيافة
الإخوة الأفاضل

نجتمع في هذا المكان العريق، في يوم من أيام الثقافة العربية، لنحتفل معا بإصدار أول موسوعة للشعر العربي في العصر الحديث، ولا بد أولاً أن نتقدم بالشكر والامتنان لراعي هذا الحفل، حضرة صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه، ولمثل سموه في الرعاية، صاحب المعالي الشيخ صباح خالد الصباح وزير الإعلام رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ونذكر بالإكبار والتقدير رعاية أمراء الكويت للمؤسسة منذ ظهورها سمو الأمير الشيخ جابر الأحمد رحمه الله وسمو الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله رحمه الله وسمو الأمير الشيخ صباح الأحمد حفظه الله، فقد كانوا عوناً

الشعر، ولد مع الإنسان.. حيثما كان
والشاعر الأصيل، ينشد الجمال والروح،
والحرية، والأصالة، ويسعى إلى الابتكار،
والابتداع..

فلا عجب أننا نلتقي اليوم في ظل واحدة من
أعظم وأجل إبداعات شاعرنا الكبير عبدالعزيز
سعود البابطين.

إننا نلتقي، في هذه الليلة، في هذا العرس
الثقافي والإنساني والإبداعي، نلتقي لنحتفل، بهذا
الصرح الشامخ، هذا العطاء الخالد، نلتقي لنشاهد،
ونلمس ونبهر بما يمكن للإنسان الإنسان، والمبدع
المبدع، والمؤمن المؤمن، أن يضيء شموعه لتمحو
الظلام وتبديد الجهالة، وأن يشيع البهجة، وينشر
الفرحة، ويعمم السعادة، ويخفف من الوجع
الإنساني.

نلتقي في ظلال «مؤسسة جائزة عبدالعزيز
سعود البابطين للإبداع الشعري» هذه المؤسسة
التي أبدعها ذهن نير، وخير، وقلب كبير، وهدف
سام، جاءت لتواجه الزمن الرديء والتهديد
الخطير، والفجاجة الموغلة في الأشياء، جاءت في
زمن العولة المهددة للأصالة والهوية والانتماء
والتراث والتاريخ والإنسانية.
جاءت لتقول للندى، إن الخير مازال قائماً،
ومازال خالداً، وسيبقى رغم رياح السموم التي
تحاصره..
أيها الأحياء:

ماذا أستطيع أن أقول الليلة عن هذا الصرح
العظيم، وهل يتسع الوقت لأحصى وأعد خwald
وأيادي وإنجازات هذا العمل الكبير، وقد شاءت
الأقدار أن نلتقي بعد زمن من مولد هذا العمل
الكبير، لنرى بألم العين كيف أن الشموع التي
أشعلها عبدالعزيز سعود البابطين بمبادرته لتواجه
الظلام المهدد للغة والهوية والأصالة، جاءت لتقف
في وجه الرياح الأربع التي تحاول أن تسقط راية
العروبة التي أساسها وقوامها، اللغة العربية.
اختار عبدالعزيز البابطين الأصعب فأوقد
شموعه لتصبح اليوم مشاعل تضئ الطريق
وتنير السبيل، وترد الروح.

بالمعجم.

وأشيد بفريق المعجم الذين تحملوا عبء إخراج
هذا المشروع بالشكل اللائق وفي موعده المحدد،
من خلال عملهم الدؤوب الذي استمر (11) أحد
عشر عاماً متواصلة.

وأوجه الشكر لمئات الباحثين، الذين كانوا
عيون المؤسسة في الوطن العربي وخارجه، وأقول
لهؤلاء البناء جميعاً يكفيكم من الفخر أن هذا العمل
سيخلد معه كل من شارك في صنعه.

والشكر أخيراً لكل الحاضرين وللضيوف
الذين توافدوا من أقطار الوطن العربي ومن
خارجه ليضاعفوا من بهجتنا، وليؤكدوا أنهم معنا
في كل أحلامنا وتطلعاتنا، ونعاهد الجميع على أن
تبقى المؤسسة تحمل أمانة الشعر العربي، ليكون
الشعر العربي بإبداعاته الباهرة كلمة جامعة لقلوب
العرب، ورسالة سلام إلى شعوب العالم.

كلمة الفائزين

ثم ألقى الشاعر هارون هاشم رشيد كلمة
الفائزين محيياً الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين
مبدعاً وإنساناً مرهف الحس وشاعراً مبدعاً وقف
إلى جوار الشعر والشعراء وحامياً للغة العربية
وأصالتها.

سعادة الشاعر الكبير رئيس مجلس أمناء
مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع
الشعري

الشاعر الكبير والأخ الكريم عبدالعزيز سعود
البابطين حفظه الله ورعاه
أيها السيدات والسادة..
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..
وبعد:

يسعدني، ويشرفني، أن أندب عن زملائي،
الفائزين بجائزة عبدالعزيز سعود البابطين، متمنياً
أن أكون عند حسن ظنهم في القيام بهذه المهمة،
ذلك أنني اعتدت أن أقف، شاعراً.. وأتحدث أن
أكون خطيباً.

الشعر سيد الكلام الجميل..

الشعر ديوان العرب..

هكذا أصدرت المؤسسة معجمها الأول «معجم
البابطين للشعراء العرب المعاصرين» الذي ضم في
طبعته الثانية (2002) قرابة الألفين من الشعراء
الأحياء.

وانتقلت المؤسسة إلى مشروع أكثر طموحاً
وهو المشروع الذي نحتفل اليوم بإصداره «معجم
البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر
والعشرين» وإذا كان «معجم الشعراء» للمرزباني
وهو المعجم الأول لشعراء العربية والذي صدر
في القرن الرابع الهجري قد حفظ لنا في قسمه
المتبقي تراجم في غاية من الإيجاز لألف وثمانين
من الشعراء، فإننا في هذا المعجم وبعد ألف عام
من المرزباني نترجم لأكثر من ثمانية آلاف شاعر،
توزعت في خمسة وعشرين مجلداً، وبهذين
المعجمين تكون المؤسسة قد قدمت للثقافة العربية
أول خريطة للشعر العربي في القرنين الأخيرين،
تضيء مختلف مساحات هذا الشعر.

الإخوة الأكارم

من دلالات هذه الدورة أنها الأولى التي تعقد
في الكويت وهذا برهان على أن الكويت وجدت
نفسها في كل دورة عقدت في أي دولة عربية،
كما أن كل دولة عربية تجد نفسها الآن في دورة
الكويت، فدورات المؤسسة هي للعرب جميعاً، ولا
وجود للمؤسسة إلا وهي ترتدي العباءة العربية
التي تحيط بالجغرافيا والتاريخ العربيين.

والدلالة الثانية أن الدورات السابقة تمحورت
حول شاعر عربي بارز، أما الآن فإنها تتمحور
حول إصدار جديد، ولكن هذا الإصدار يضم بين
مجلداته الوفيرة أجيالاً من الشعراء تضافروا
ليبقى عمود الشعر مرفوعاً وخيمته تظلل العرب
جميعاً.

وأمام هذا الإنجاز الرائع، لا بد أن أوجه الشكر
إلى بناء هذا المشروع الكبير، بدءاً بأعضاء مجالس
الأمناء المتعاقبة الذين كان المشروع أحد أحلامنا
وأحلامهم، وأثني على أعضاء الهيئة الاستشارية
للمعجم، الذين أشرفوا باجتماعاتهم المتكررة على
سير العمل، وعلى أعضاء مكتب التحرير الذين
كانوا العين الفاحصة لسلامة المادة ولجدارتها

البابطين متوسلاً حارث سيلاجيتش ومفتي لبنان

فؤاد السنيورة، وزير الاعلام، حارث



أميرًا وحكومة وشعبًا، لكل ما قدمته وتقدمه لخدمة الأمة العربية، ودعم قضاياها العادلة.

وختامًا باسمي، وباسم زملائي الفائزين بجائزة البابطين أشكر الشاعر الكبير عبدالعزيز سعود البابطين على ما قدمه ويقدمه، وما أبدعه، ويبدعه، مما يثري حياتنا الأدبية والثقافية عامة، وما يرسيه من تقاليد مبتكرة للإبداع، وإثرائه وتخليده، كما لا يسعني إلا أن أشكر أعضاء لجنة التحكيم التي اختارتنا لشرف الحصول على هذه الجائزة الكريمة.

فمن قلوبنا المحبة، نرجو لشاعرنا الكبير، عبدالعزيز سعود البابطين، الصحة والسعادة وهناء البال، ليظل قدوة ونبراسًا ومثالًا للمتطلعين إلى خير ورفعته هذه الأمة التي أرادها الله أن تكون خير أمة أخرجت للناس، تأمر بالمعروف، وتنهى عن المنكر.

والسلام عليكم جميعًا ورحمة الله وبركاته جاء دور الشعر أخيرًا ليتنفس في مناخ القاعة التي تاقّت إلى سماعه حيث ألقت الشاعرة نبيلة الخطيب (الفائزة بجائزة أفضل قصيدة) أبياتًا كانت لجنة التحكيم قد وصفتها بالوحدة والتماسك والاحتفاء بالصور واللفات الفنية والموسيقى العذبة.

ثم قدم الأستاذ عبدالعزيز السريع أمين عام المؤسسة ورئيس مكتب التحرير للمعجم وموضحًا الجهود الكبيرة التي بذلت في جمعه وما بذله المشرفون عليه في سبيل إنجازه على هذه الصورة.

قبل اختتام الحفل قام ممثل الرعاية الأميرية معالي الشيخ صباح الخالد المبارك الصباح وزير الإعلام رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وبصحبه رئيس المؤسسة الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين بتوزيع الدروع على كبار العاملين في المعجم تقديرًا لدورهم الكبير في إنجاز هذه المشروع الفذ.

واختتم الحفل بالسلام الأميري.

وماذا أحصي؟!

ونحن أمام المبرر مما قدمته وتقدمه، هذه المؤسسة العتيدة.

وإذا جاز لي أن أخرج قليلًا عن السياق، فاسمحوا لي أن أتوجه إلى شاعرنا الحبيب عبدالعزيز البابطين نيابة عن زملائي بأن أنقدم أيضًا بالشكر الذي حملني إياه أهلي وقومي تحت الاحتلال الظالم في فلسطين، واسمحوا لي أيضًا أن أتقدم بشكر خاص، وتحية حب صادقة من أهلي في مدينتي الحبيبة، مسقط رأسي، (غزة) من القطاع الأسير السجين الذي يعاني حصارًا ظالمًا لم يشهد له التاريخ مثيلًا، أصدقكم أنني حملت تحيتهم ورسالتهم عبر رسل منهم، هم تلاميذ عبدالعزيز من خريجي دوراته، والمستفيدين من منحه.

أيها السيدات والسادة..

في القاهرة فاجأتني إحدى خريجات دورات (البناء العروضي، تذوق الشعر، والمهارات اللغوية) من شموع مؤسسة البابطين من غزة، التي تحولت إلى مشعل تحمل إليّ باكورة إبداعاتها الشعري، ديوانها الأول (خلف الستار).. لأعطي رأيي، وأصدقكم أنني بهرت بسلامة اللغة وروعة الإبداع، وحلاوة الشعر، فلبيت طلبها وكتبت مقدمة الديوان الذي رحبت به (دار مجدلاوي) للنشر، والذي سيصدر في أوائل العام القادم، وهو من أفضل عبدالعزيز سعود البابطين.

وشاءت الصدفة أيضًا هذا العام أن تشهد كلية البنات بجامعة عين شمس مناقشة رسالة للماجستير بعنوان (مدى فاعلية السيكدراما في تدريب الأطفال الفلسطينيين، استجابات إيجابية، إزاء عدوانية الاحتلال على الأراضي الفلسطينية) بمنحة من مؤسسة البابطين، وقد أجزيت رسالة الدراسة بدرجة ممتاز، مع توصية بتبادلها مع الجامعات، وهي واحدة ممن تنجدهم، وتأخذ بيدهم مؤسسة البابطين في وجه الحصار الظالم.

أيها السيدات والسادة..

اسمحوا لي أن اغتنم هذه الفرصة الكريمة، فأتوجه بالشكر والاحترام والاعتزاز إلى الكويت

عَمَّ أحدث، عن الهدف وقد أصبح صرحًا قائمًا، عن الغاية وقد تحققت وأبهرت وانتشر نورها في أنحاء الوطن العربي كله، بل وفي شتى أنحاء الدنيا وفي عواصم النور من باريس إلى الأندلس.

«عبدالعزیز سعود البابطين»، وهو الشاعر المبدع، والإنسان كبير القلب، المرفه الحس، النقي الصافي.. وقف إلى جانب الشعر، لإحساسه بالمخاطر، التي تهدده، والهجمة التي تستهدفه، والتي لا يتسع المجال للحديث عنها.

أطلق «عبدالعزیز البابطين» كتابه لتحمل شموعه فكانت الدورات والمهرجانات، والدراسات واللقاءات والدعم المادي الذي لا مثيل له، كلها تتجه نحو هدف واحد وخالد هو اللغة العربية والشعر العربي.

فأخرجت وخرّجت وتُخرّج من حين إلى حين عشاقًا للغة، وعشاقًا للأصالة، يحافظون على اللغة بكل أدواتها ومعطياتها، فكما تناولت دوراتها النحو والصرف، كذلك أقيمت الدورات التي لا سابق لها في البناء العروضي، وتذوق الشعر، والمهارات اللغوية.

أطلق البابطين كتابه لحماية اللغة والحفاظ على أصالتها، وتذوق الشعر والسمو به في دوراته المتلاحقة، ومراكزه ومكاتبه التي انتشرت في شتى أنحاء الدنيا والتي شد أزرها بدعمه المتواصل الذي لا مثيل له.

أيها السيدات والسادة:

فها هي مؤسسة «عبدالعزیز سعود البابطين» بعد أن أخرجت عملها الكبير عام 1995 «معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين»، ها نحن اليوم في هذا العرس، وفي هذا العيد، نحتفل مع «عبدالعزیز سعود البابطين»، بهذا العمل الضخم، والإنجاز المعجز والمذهل، نحتفل بصدور «معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين» بعد جهد دام على امتداد أحد عشر عامًا متصلة من الجهود التي بذلها مئات الباحثين.

ماذا أقول؟

وماذا أعدد؟

الوزير طارق متري، الشيخ فهد سالم العلي، السفير السعودي

يلاجيتش، عبدالعزيز سعود البابطين



Dear Brothers:

Every Foundation's legitimacy originates from its ability to respond to the challenges of its surrounding and embodiment of the ambitions of the wider trend of the community. Our Foundation was established as a response to the Lack of an Arab Poetry body that takes care of detecting, collecting and authenticating it. So our Foundation's birth constitutes a new era for Arab Poetry.

The Foundation reckoned from its first step that Arab Poetry can not be dealt with on country basis, so it embraces the whole Arab World. In addition, it was aware tht Arab Poetry can not be classified politically, so it succeeded in jumping above all kinds of factitious divisions.

Our Foundation believed that Arab Poetry can not be classified on time basis, so it was open to all ages. We held to the fact that Arab poetry is a single living body and that any divisional dealing will make it lose its distinctive traits.

During its long course, our Foundation organized ten Sessions that concentrated on prominent Arab Poets of different ages. Not only that, but also, held seminars and symposiums to support Cross-Culture dialogue to help both parties know reality about the other, not what he hears about him, so as to consolidate cooperation to achieve peace, security and prosperity for all. And for that end, we established a center assigned for this significant part of the Foundation's activity.

Such Sessions have been highly evaluated and patronized by Kings, Emirs and Presidents, of the countries we have visited and had the great interest of international organizations, and it was largely welcome at cultural and media levels. This has consolidated the Foundation as a credible reference of Arab Poetry.

And in an effort to collect what has been scattered of old Arab Poetry, we have established "Al Babtain Central Library for Arab Poetry" in 2006, so as to compile all Arab Poety related - biographies, Diwans, studies, thesis, periodicals and Manuscripts. And in this regard, Mr. Abdul Kareem Al Babtain has given us a valuable present, that is his own library that contains more than eighty thousand books.

As a part of our Foundation's effort to introduce Arabic Language in the American and European universities, we signed some agreements to have chairs for Arabic in the universities of Cordoba, Granada, Seville, Malaga, Malta and Masiuri.

The Foundation was aware early in its work, of the need to issue Poetic Encyclopedias, as a record of Poetry and to preserve it from waste. So, the Foundation produced its first Encyclopedia "Al Babtain Encyclopedia for Contemporary Arab Poets" which contained in its second edition, more than two thousand poets.

Then, the Foundation moved to a more ambitious project, that we are celebrating today. It is "Al Babtain Encyclopedia of Arab Poets in the 19th & 20th Centuries". It was Al Merzebani's "Poets Encyclopedia" in the fourth Century A. H that included very brief biographies of one thousand and eighty poets, and now- after one thousand years- we collect biographies of more than eight thousand poets in 25 volumes.

By these two Encyclopedias, our Foundation contributed to the Arab Culutre with the first Arab Poetic Map of its kind for the 19th & 20th Centuries that sheds light on different corners of

Arab Poetry.

Honorable Guests:

One Significance of this Session is that it is the first to be held in Kuwait. but Kuwait was present at all of the previous Sessions held in different Arab Countries, and now each Arab country can find itself in this year's Session in Kuwait, since these Sessions are for all Arabs, and our Foundation has no existence without the Arab gown that wraps Arab history and geography together.

The Second significant indication of this Session is that concentration in each of the previous ones, was on one specific prominent Arab Poet, while it is new on a new Encyclopedia that contains generations of Poets who, thanks to their creativity, the pillars of poetry remain high and its tent still casts a shadow over all Arabs.

Given this great achievement, it is imperative to say thanks to everyone who contributed to build such a big project, starting with members of successive Boards of Trustees, Advisory Committee of the Encyclopedia and members of Editing Office. And members of the Encyclopedia team deserve due praise for helping to have it produced on time and with the proper form.

And I would like to thank hundreds of researchers in the Arab World and beyond, and would say to everyone of them that it is enough pride to have your name eternal as this work is.

And finally, thanks to all attendants and guests from Kuwait, Arab countries and from all over the world who came to add more joy to our celebrations with the completion of this project, and to emphasise that our dreams and ambitious are their as well. And we pledge that our Foundation will continue to raise the banner of the Arab Poetry with all of its astonishing creativity and as a unifying power of Arabs and a Message of peace for all people in this World.

And peace And Mercy of God Be upon You
Abdulaziz Saud Al Babtain

27 October, 2008 /28 Shawwal 1429 (A.H)

6- Then the Poet Haroon Hashem Rasheed gave the speech of prize winners. He expressed thanks to Mr. Abdulaziz Saud Al Babtain who described as a creative Poet who has a very sensitive feelings. He commended Mr. Al Babtain's support to Arab Poetry and Poets and his continuous efforts to serve the cause of Arabic language.

7 Then, it was the turn of Poetry when Poetess (winner of the best poem) Nabeela Al Khateeb, read a selection of verse that was described by the Arbitration Panel as: "Strong and full of images and music.."

8. Secretary General Mr. Abdulaziz Al Sureya talked about the Encyclopedia, explaining the approach of work and the efforts to detect and collect poets and bases adopted for selection and classification of Poets. And he elaborated about the Criteria to select or discard texts.

9- Before conclusion of the ceremony, His Highness Sheikh Sabah Al Khaled Al Sabah Minister of Information and Chairman of the National Council of culture, Arts & Letters accompanied Mr. Al Babtain to distribute Shields on senior contributors of the Encyclopedia in recognition of their significant roles in this outstanding project.

10- Finally, the ceremony was concluded with the National Anthem.

Haroon Hashem Rasheed:



Haris Siladich



Baheya AL Hariri



Abdulaziz AL Sureya



Reda AL Faili



Ahmed AL Terabulsi

Arab Poets in the 19th & 20th Centuries" in 25 Volumes which is the harvest of years of hard work of an elite of Arab Literary men and critics whom I welcome here in Kuwait, and would like to give them all due praise for their valuable contribution to this achievement.

I think this "Encyclopedia" will act as an instrument of Liaison and a reversion to a way that has long been disrupted. It will take us back to our leading role in the history of human culture. You are in no need to be reminded that Arabs and Moslems were the first to produce Encyclopedia and biographies, then hundreds of years later, other nations began to follow track.

Our great ancestors have authored Encyclopedias in linguistics of different branches and in arts, and biographies of men and women in Literature, medicine and jurisprudence. They have also written biographies of countries, plants and even animals. They wrote Encyclopedias in all kinds of arts, including songs and music.

Evidence to that can be found in our heritage of knowledge and culture, and with this "Encyclopedia" we are resuming that leading role of our ancestors.

Dear Brothers,

It is scholars, scientists and thinkers who are credited for the evolution and development of human civilization. Literary people and artists are the vanguard of the renaissance march of nations, and we - in Kuwait - believe in the importance of Arab cultural activity on all levels, so our cultural institutions have both national and pan-Arab dimensions, since we do believe in the unity of Arab culture. We have also reached out non-Arab cultures aiming at building a base for dialogue and understanding that will lead us to the path of peace and freedom to all people.

Arab Culture today, is capable of playing an efficient role to change the stereo-type image of Arabs and Moslems, and can create the intellectual environment that frees minds of illusion, reassures the rational role of Arab societies and recall knowledge values by which our great ancestors contributed to the development of human knowledge worldwide.

This gathering that includes a distinctive elite of Arab intellectuals, being poets, critics and thinkers, some of them are our friends and guests today. We hope that those people will explore and give prominence to that side of our culture, that promotes the cross-culture dialogue at international level. This side is the truest expression of the role of Arab Culture and its unifying effect on our nation. It means, also that our nation's unity is the role and that shallow divisions are exceptional, since culture in the end, is our tent that brings us together to cooperate in an effort to maintain our identity and our human and religious heritage that we aspire to contribute positively in the modern human Civilization.

Honorable Brothers,

I wish to this Session all success, and I am looking forward to see Al Babtain Foundation under the leadership of this "Word-Lover", brother, Abdulaziz Saud Al Babtain, to continue its sustainable efforts to serve Arab Poetry and Arab Charming language. I hope this gathering will meet again to celebrate more and more successful projects.

I would like, also, to confirm to the participants of

this Session that there would be no restrictions on debate and no seizure of any opinion whatsoever, because Kuwait has always been- and will still is- as you expect of it, a country of free speech, dialogue and tolerance within and with "the other"

Thanks For Your Time And wish You a Happy Stay.

May God's peace and Mercy Be upon You.v

5- Then the ceremony presenter Mr. Al Faili introduced his excellency, Prime Minister of the Republic of Lebanon. Mr. Faud El Senyora who gave the speech on behalf of the guests..

6- "We meet in this glorious place and this important occasion of Arab culture". By this sentence that reflected his enthusiasm and optimism, Mr. Abdulaziz Saud Al Babtain, Chairman of the Foundation's Trustees began his speech in the Session.

He expressed pride and gratitude that His Highness the Emir Patronized to Session.

Mr. Al Babtain emphasised the Foundation's insistence to serve Arab Culture that was crowned by the production of the Encyclopedia, and praised the hard work of all people who contributed to that great project.

And her is the full context of his speech:

In the Name of God, the most Gracious, The most Merciful

His Highness Sheikh Sabah Khaled EL Hamad AL Mubarak AL Sabah Minister of Information and Chairman of National Council for Culture, Arts & Literature and Representative of the Patron of this event, His Highness The Emir, Sheikh Sabah Al Ahmed Al Jaber Al Sabah (God Bless Him).

Your Excellencies, Presidents

Your Honors, Ministers

Your Prestigious Attendants

We meet in this glorious place and this important occasion of Arab Culture, to celebrate the issue of the first Encyclopedic of Arab Poetry in modern ages. First of all, we have to express thanks and gratitude to the patron of this event, His Highness The Emir, Sheikh Sabah Al Ahmed Al Jaber Al Sabah (God Bless Him), and to His representative to this event, His Highness, Sheikh Sabah Al Khaled Al Sabah, Minister of Information, and the Chairman of the National Council for Culture, Arts and Literature. And We remember with all pride and respect successive Emirs of Kuwait for their kind Patronage of Our "Foundation" from the very beginning of its birth from His Highness the Late Emir Jabar Al Ahmed (God's Mercy upon Him), the Late (The Father) Emir Sheikh Saad Al Abdullah (God's Mercy be upon Him), and now His Highness The Emir, Sheikh Sabah Al Ahmed Al Sabah (May God Safeguard Him). They have always been in assistance to the Foundation. They followed up its course, gave advices and observations, expressed interest for its success and provided us with good guidance.

This Patronage is a clear evidence that Kuwait's leadership have farsightedness, for they apprehended with their true Arabic Sentiments, the value of culture as a symbol of the collective Soul, and understood how could Country reach out- through culture- beyond its geographic borders to meet with People on the extended Arab Soil, and beyond limits of time to open a dialogue with gatekeepers of Arab heritage in all ages.

dialogue of civilizations.

3- Then there was a reading from the Holy Quran by Sheikh Ahmed Al Terabulsi.

4- Ceremony patronage speech of the Minister of Information Sheikh Sabah Al Khaled Al Sabah as a representative of His Highness The Emir, Sheikh Sabah Al Ahmed Al Sabah (God Bless Him), who stressed the interest of His Highness, the Emir to patronize such events and give support to the Foundation in serving culture and creativity.

He praised the important role of the Foundation to open dialogue between different cultures and its efforts to produce encyclopedias.

And her is the full context of his speech:

Your Highness Ministers

Your Excellencies

Your Honorable Guests

Ladies & Gentlemen,

May God's peace & Mercy Be upon you, I would like to welcome you at the soil of your country, the State of Kuwait and it is a great honor to convey to you the greetings of His Highness The Emir, Sheikh Sabah Al Ahmed Al Sabah (God Bless Him) and His wishes of Success for this event and to the Foundation of Abdulaziz Saud Al Babbain's Prize for Poetic Creativity in its unique role to serve Arab culture, embrace Arab Poetry and creative poets and maintain our heritage of Poetry that is - rightly- called "DIWAN of Arabs".

This gathering and acceptance of Foundation's invitation is a clear acknowledgement of the Foundation's significant role in serving Arab Culture, a foundation that belongs to a country that is well-known of its continuous Patronage to that culture based on faith that culture is the essence and the refuge.

Kuwait has accompanied Arab renaissance movement as of the early twentieth Century and opened its doors for these winds that were blowing from Egypt and Levant countries (Syria, Lebanon and Palestine) and welcomed scholars, reformers, thinkers, authors and Literary people. We benefited from them in modernizing education at schools, building sophisticated management in different institutions and the establishment of public Libraries.

Kuwait as a leadership and people, embrace creative output of Poets and authors, and have so many bookshops full of Arabic books and publications.

Kuwait made a huge progress early from 1970s in building cultural structures that played- and still- a prominent role in extending knowledge and culture in Kuwait and other Arab countries, like National Council for Culture, Arts and Letters, Kuwait Institute for Scientific Progress, two institutes one for theatre and the other for Music, in addition to many newspapers. This structure of knowledge and culture has been extended beyond the borders of Kuwait and translated into the building of scores of universities and institutions in Arab and non-Arab countries. For example, Kuwait assisted in the establishment of The Institute of The History of Arab and Islamic Sciences in Frankfurt University, Germany, and Arab World Institute in Paris, France. These two institutes play an important role as centers for Arab Culture beam in Europe.

So, knowledge and culture-loving Kuwait has procured the suitable environment for private institutions and public initiatives specialized in patronizing Culture and Arts, like the Foundation of Abdulaziz Saud Al Babbain's Prize for Poetic Creativity, that we are celebrating today one of its most important events.

This Foundation was one of so many institutions that enjoyed strong support and encouragement from the Late Emir, Sheikh Jaber Al Ahmed Al Sabah (May God's Mercy Be upon Him). sheik Jaber had been the man of initiatives and projects.

He (May God's Mercy Be Upon Him) gave all support and interest to this Foundation, and ordered its library to be built in a very important location in the heart of the Capital, so as to be an evidence of his strong belief in the importance of culture and his appreciation to men of culture.

This Foundation has become a cultural statute and unique center of Arab Poetry and Poets from old ages until now. It is a source of pride for the state of Kuwait.

The Foundation of Abdulaziz Saud Al- Babbain For Poetic Creativity held all of its previous Sessions in numerous Arab and foreign countries in an effort to extend Arab Culture and bolster frameworks of interest in this Culture through interaction with other Cultures, and to open ways of dialogue, understanding and reconciliation.

In this context, The Foundation has completed this grand project of the "Encyclopedia of the

Fuad Al Seniora, Prime Minister of Lebanon:
Troubles of today's world are due to A manner disorder.

Poet Abdulaziz Al Babbain:
Every Foundation's legitimacy originates from its ability to respond to the needs of the wider trend of community.



PM of Lebanon Fuad Al Seniora



Abdulaziz Al Babbain



Sheikh Sabah Al Khaled:

**This large gathering is acknowledgement
of The Foundation's significant Role to
serve Arab Culture.**



It was a crowdy evening at Sabah Al Salem Hall at Kuwait University, Khaldeya, last night upon the opening ceremony of the "Encyclopedia Session", which was the 11th of Session of The Foundation of Abdulaziz Saud Al Babbain's Prize for Poetic Creativity. A group of political, cultural and Poetic elite met under one ceiling that transformed the Hall into a small planet that embraces the essence of Arab and Islamic thought. No wonder that the state of Kuwait hosts such a large gathering, since this country has always patronized and gave strong support for culture.

This was quite clear in the fact that His Highness the Emir Sabah Ahmed Al Sabah (God Bless Him) was careful not only to Patronize this event, but also to give his support to the Foundation and its activities, as indicated by His Highness Minister of Information Sheikh Sabah Al Khaled Al Sabah.

This Session came to celebrate the completion of "Al Babbain's Encyclopedia of Arab Poets in the Nineteenth & Twentieth Centuries", and to promote peace, coexistence and principles of Justice and beauty represented by Arab Poetry as a unifying power and a message of dialogue and peace.

The Latter is the second topic of the Foundation's interest.

1- The Ceremony began with the National Anthem.

2- Opening Ceremony speech was presented by Mr. Reda A- Faili who reviewed The Foundation of Abdulaziz Saud Al Babbain's Prize for Poetic Creativity's efforts to support Arab culture and Arabic language and promote

Sheikh Sabah Al Khaled Al Sabah



The Foundation of Abdulaziz
Saud Al-Babtain's
Prize for Poetic Creativity

AL-Jaeza

Tuesday 28 October 2008 - Vol. 55



Sheikh Sabah Al Khaled:

**This large gathering is acknowledgement
of The Foundation's significant
Role to serve Arab Culture**